الصلاة في..

رِسالةِ الحُقوق

٩٠

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
قسم الثقافة والإعلام
الشؤون الفكرية والثقافية

الصَّلاةُ في..

رِسَالةِ الحُقُوق

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
قسم الثقافة والإعلام
الشؤون الفكرية والثقافية
١٤٣٤ هـ

صلاة في.. رِسَالةِ الحُقو

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي

صدق الله العلي العظيم

سورة طه: الآية ١٤

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد المصطفى وعلى آله الميامين..

إن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) كان لهم الدور البارز في الساحة الإسلامية من خلال تناولهم كل المجالات في الحياة وكانوا بمثابة الدفة التي تقود سفينة الأمة نحو النجاة، لا يبرحون في المحافظة على مسيرتها، فهذه آثارهم تشهد بفيضهم الزاهر، وسابغ نميرهم من الفقه إلى العقائد إلى العرفان، انتهاءً بمختلف المعارف الإسلامية في مجال السياسة والمجتمع والمشاركة في مختلف شؤونه.. وكان حضورهم بالطليعة.. يقودون الحركات بشكل مباشر وغير مباشر لإنعاش الأمة بروح الإيمان كي يبقى الإسلام حيا، ويربّون آلاف الشخصيات، تربية رسالية مبنية بالمعارف والعلوم والبلاغة.

فاستذكارهم والتزود منهم هو في الحقيقة امتداد طبيعي للرسالة التي أرادها أهل البيت (عليهم السلام) أن تسود، تماما مثل ما أرادوا للقيم والأخلاق أن تزدهر.. ومن هؤلاء الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) الذي أخذ على عاتقه تربية الأمة بأسلوب يرتقي بها إلى مصاف الكمال الإنساني وذلك من

خلال رسالة الحقوق التي سبق بها كل العلماء والقانونيين في دنيا الإسلام بل في دنيا الإنسان في هذا المضمار الذي على أساسه ترتكز أصول الأخلاق والتربية ونظم الاجتماع.

لقد بيّنت رسالة الحقوق كيفية تنظيم العلاقات الفردية والاجتماعية للإنسان في هذه الحياة بنحو يحقّق للفرد والمجتمع سلامة العلاقات، ويجمع لهما عوامل الاستقرار والرقيّ والازدهار.

إنّ تنظيم العلاقات الاجتماعية على أساس تعيين مجموعة الحقوق بشكل دقيق هو الرصيد الأول للنظام الاجتماعي الإسلامي، فإنّ الذي يفهم بعمق هذه الرسالة ويستوعب بدقّة حقوق الله وحقوق العباد سيتسنّى له أن يفهم كيف ينتهج جادة الحق والصواب وتحصيل الثواب في الدنيا والآخرة، كما سيعرف كيف ينأى بنفسه عن مسالك الباطل وكيف يحصن نفسه من الذنوب التي تهتك العصم وتنزل النقم.

وقد منَّ الله علينا في إكمال ما بدأناه من رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام فكانت هذه المرة مختصة بحق الصلاة، سائلين المولى أن يمُنَّ علينا بإكمال هذه الرسالة العظيمة وأن يجعلنا من المقتدين بأئمة أهل البيت عليهم السلام ومن العاملين على تطبيق وصاياهم لنيل رضا الله عز وجل.. إنه سميع مجيب.

حق الصلاة

(فأما حق الصلاة فأن تعلم أنها وفادة إلى الله وأنك قائم بها بين يدي الله فإذا علمت ذلك كنت خليقا أن تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون والإطراق وخشوع الاطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له في نفسه و[الطلب] إليه في فكاك رقبتك التي أحاطت بها خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك ولا قوة إلا بالله)

الشرح

يبتدأ الإمام السجاد عليه السلام في توضيح وإرساء القاعدة الأولى في عبادة الصلاة باعتبارها عمود الدين الذي ترتكز عليه باقي العبادات فقوله عليه السلام: (وفادة إلى الله) أي هي لقاء مع رب العزة في خلال هذه الصلاة ومن المعروف أن الوفادة واحدة من معانيها هي الزيارة والذهاب إلى رؤية أحد ما، فحين يجعل الإمام الصلاة بمعنى الوفادة إلى الله أي أنها تتحرر من مسألة الجبر والإذعان وتنتقل إلى معنى روحي أسمى ألا وهي الوفادة واللقاء مع الله جل وعلا.

فالكثير يعد الصلاة كعادة يومية يؤديها من غير شعور أو حساب في أن الذي يتكلم معه ويناجيه هو ربه الذي خلق كل شيء وهو المتجبر على كل شيء وهو خالق كل شيء, هذا الشعور قد لا يملكه أي إنسان إلا من رحمه الله ورزقه حسن الصلاة والأدب في الكلام مع الله عز وجل فالإمام السجاد في بداية هذا المقطع النوراني يريد أن يضع الإنسان على أول خطوة في طريق العبودية والصلاة الحقيقية التي يجب أن يؤديها العبد مع ربه ولا يمكنه في الوصول إلا إذا علم أن حقيقة الصلاة هي الوفادة واللقاء مع ربه الذي خلقه وخلق كل شيء والوصول إلى هذه المرحلة

الأولى سيجعل الإنسان مستشعر لحالته التي يعرفها الإمام من أنها (قائم بهـــا بين يدي الله) ومن المعلوم أن الإنســـان المؤمن لا يعتقد أن الله له يـــدان ماديتان كأيدينا التي هي عبارة عـــن الجوارح التي هي من صفات الماديات المحضة فقط, ولكنه يعتقد من أن الله يرعاه بأيدي الرحمة والعناية الربانيـــة التي لا يســـتغني عنها أي عبد من عبيـــد الله, فإن حصلت له تلك الحالة الخاصة مع الله في بداية الصلاة كانت الانعكاســـات الروحية علـــى العبد وهي التي حددها الإمام بقوله: (مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع).

فأول المقامات التي يتحصل عليها المصلي هي الذلة الداخلية في نفسه وذلك لكونه قد اقترف الذنوب في يومه مع اغداق اللله عليه بالكثير من النعم التي لا تحصى قال تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) فالنعم النازلـــة على العبد في كل آن وحين كثيرة لاعدد لها ولا أمد وفيما يقابل ذلك من العبد بالذنوب والتقصير والالتفات الى ملذات الدنيا ونســـيان الـــه والغفلة عنه من دون أي مبالاة او استشـــعار الى ان الله محيط بكل شـــيء ويعلم كل شـــيء ,فعند وقوف العبد بين يدي ربه وهو مستشعر بالايادي اللطيفة لله عز وجل ويستذكر ما اقترفة في يومه يقف في موضع الذلة ومقام الاذلال لنفسه أمام رب العزة والجبروت.

أما المقام الثاني فهو مقام الرغبة لله عز وجل، فالإنسان المؤمن بعد أن دخل في المقــام الأول وهو مقام الذلة بين يدي الله عز وجل تبدأ عنده الحالــة الثانيــة أو المقام الثاني وهي حالة الرغبــة فيما عند الله من الخير الجزيل والعطاء الذي لا حدود له، ولعل الإنسان إذا استمر به هذا الحال يرغــب في الأمور التي تقربه نحو ســاحة القدس الإلهــي أكثر، فلا يميل باستمراره بالتعلق والرغبة بالأمور الدنيوية الزائلة بل تبدأ سكناته وملكاته تميل نحو الذي يبقــى ولا يزول ألا وهو الرضا الإلهي ومجاورة أهل البيت عليهم السلام في تلك الدار التي لا موت فيها أبدا.

أمــا المقام الثالث فهو مقام الرهبة والخــوف وهو من المقامات المهمة التي لا ينبغي للإنسان أن يكون بعيداً عنها فكلما كان الإنسان لا رهبة ولا خوف في قلبه من خالقه كان داعيه إلى الفساد وارتكاب الذنوب و المعاصي أقوى وأشد في نفسه فهذه الرهبة هي التي تجعله يمتنع من اقتراف الذنب والمعصية لما يجده في نفســه من أثر مانع نابع من الرهبة والخوف في معصية الله عز وجل.

أما المقام الرابع فهو مقام الرجاء والرجاء على عدة أنواع:

منها أن يكون العبد راجياً لما عند الله من النعم والعطاء الجزيل.

ومنها الرجاء في المغفرة لذنوبه التي ارتكبها عن عمد.

ومنها الرجاء في قبوله في زمرة المرحومين.

وما دام الرجـــاء هنا قد وقع في الصلاة فلعل من أصدق المصاديق هو الرجـــاء في قبول هـــذه الصلاة التي يصليها العبد، فقـــد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (أول ما يحاســـب به العبد الصلاة، فإن قبلت قبل سائر عمله، وإذا ردت رد عليه سائر عمله)[1].

أمـــا المقام الخامس الذي يتحصل للمصلي في صلاته فهو الاســـتكانة والتضرع فالاستكانة هي حالة تحدث عند العبد بعد معرفته أنه لا يملك

أي شيء في هذه الحياة الفانية ولا الحياة الدائمة الأخروية، فهو بالحقيقة لا يملك أي شيء تجاه ربه رب العزة مما يدفعه إلى الضراعة والتضرع لدى الله عـــز وجل في طلب الرحمة والمغفرة والعـــون منه على أداء حقوق الله وحقوق الناس المفروضة عليه.

---

١ وسائل الشيعة: ج١/ مجلد ٢/ ص ٢٢.

النتيجة لهذه المقامات

يوضح إمامنا السجاد عليه السلام بعد الانتهاء من بيان المقامات التي يتحصل عليها العبد في صلاته، يبين لنا ما ينتج منه كنتيجة لهذه المقامات والتي بدورها تنعكس على جوارحه وجوانحه والتي عرفها الإمام عليه السلام بقوله: (السكون والإطراق وخشوع الأطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه)، فهذه الأوصاف الجوارحية التي ستكون موجودة في حالة المؤمن الذي قد حاز المقامات التي وضحناها آنفاً.

فالسكون يصدر منه فيما يقابل مقام الذلة الذي حدث في ملكاته الذاتية والإطراق فيما يقابل مقام الرغبة والرهبة وخشوع الأطراف فيما يقابل الخائف الراجي ولين الجناح فيما يقابله من المسكنة والفقر أمام الله عز وجل وحسن المناجاة فيما يقابل مقام التضرع إلى ربه.

هذا من ناحية الأمور الجوارحية، أما الجوانحية فقد بينها الإمام عليه السلام بقوله: (الطلب إليه في فكاك رقبتك التي أحاطت بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك)، فقد عبّر الإمام السجاد عليه السلام عن صفحة الأعمال بالرقبة للإنسان وقد علّقت بها أغلال المعصية والتي تسوقه نحو العذاب والبعد عن ساحة المولى عز وجل ولعل من أهم الأشياء التي يجب أن

يهتـــم بها العبد تجاه ربه هي فكاك الرقبة من الخطايا والذنوب والمعاصي، والتي لو لم تغفر لا سمح الله ستؤدي به إلى مستقبل تعسٍ مظلمٍ أسود لا منجاة منه أبداً إلاّ برحمةٍ من الله عز وجل.

هذا بيانٌ سريع لأهم مفردات الحديث الأول وهو حق الصلاة وندخل الآن إلى أهم المباحث المتعلقة به.

الإخلاص بنية الصلاة

قبل الدخول إلى معنى الإخلاص بالنية لا بد من التعرف أولا على معنى النية، وللنيَّة عدة معانٍ يمكن أن ترادَ منها:

١. النيـــة اللفظية: وهو ما قد ينطقه الإنســـان عنـــد إرادة الدخول في الصلاة أو بعض أفعال الحجّ.

٢. الإخطار الذهني: بمعنى تذكُّر واســـتحضار مضمـــون النية اللفظية بدون نطقِها. وهو ما يقع فيه أغلب العوام من الناس في تصورهم من أن

نيـــة الصلاة لا بد من التلفظ بها ولا تكون الصلاة صحيحة إن لم ينطق بها المصلي

٣. القصـــد: هو أن تعـــرف أنك ماذا تفعل، بحيث لو ســئلت عنه أمكنك الجواب، وهذا المعنى شاملٌ لكلِّ الأفعال الاختيارية القصدية أو المتعمدة.

وبهذا المعنى قد يفسر ما ورد من [أنَّ الأعمال بالنيات] أي بالمقصود، وكلُّ عملٍ لا قصد فيه فهو خالٍ من النية.

٤ . الهدف أو الاســـتهداف: وهو ما يقصده الفـــرد في عمله كنتيجةٍ نهائيـــة، فإن كان الهدف صالحاً قيـــل: إنَّ النية صالحة، وإن كان الهدف سيئاً قيل: إنَّ النية سيئة.

وبهذا المعنى ورد [لكلِّ امرئٍ ما نوى]، أي ما يستهدفه. فإن استهدف خيراً رأى خيراً، وإن استهدف شراً رأى شراً، وعاد الوبالُ عليه.

٥ . الباطـــن أو المحتوى الداخليُّ للإنســـان، أو قل: النفس أو القلب، فمن كانت نفســـه صافيةً وقلبه طاهراً فنيته حســـنة، ومن كانت نفسه خبيثةً وقلبه غليظاً فنيته سيئة.

وبهذا المعنى ورد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وآله: (نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله، و كل عامل يعمل على نيته)[2]. لأنَّ العمل إنما يمثل المحتوى الداخليَّ للفرد، وهذا المحتوى أهمُّ من العمل بطبيعة الحال.

وقد يرد اسم ثان للنية وهو صفاء النية وحسنها، يمكن أن يفسر بعدَّة معاني غير متنافية، بمعنى أنها يمكن أن تصدق جميعاً منها:

١. أن يكون العمـل خالياً من قصد الإضرار بالآخرين، وبالنتيجة من ظلم الآخرين، لأنَّ الإضرار بمن لا يستحقُّ ظلمٌ واضح.

٢. أن يكون العمل خالياً من الإضرار بالنفس، بحسـب الواقع، سواء عرف الفاعل ذلك أم غفل عنه.

فإنَّ عدداً من أعمالنا يبدأ ضررها بنا قبل أن يصل إلى الآخرين، ونحن قد لا نكون ملتفتين، فنكون ممن (يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً)[3] ونكون كما قال جلَّ جلاله: (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[4] لأنَّ النفـس تحتاج إلى التربية والعناية، فكلُّ عملٍ غير موافق لذلك فهو ظلمٌ

٢ الكافي ج ٢ ص ٨٤

٣ الكهف - الآية - ١٠٤

٤ النحل - الآية - ١١٨

للنفس.

٣. أن يكون العمل خالياً من الهدف السيِّء، ولو في المدى البعيد، علم به الفردُ أم لم يعلم. ولكنه إن كان عالماً ملتفتاً كان ظلمه أكبر فالخلوُّ من مثل هذا الاستهداف هو شكلٌ من أشكال خلوص النية وحسنها بلا شك.

٤ . أن يكون العمل ناتجاً من قلبٍ طاهرٍ ونفسٍ صافية، ليكون ذا نيةٍ حسنة، وإلا لم يكن متصفاً بهذه الصفة.

ومن هنا نجد أنَّ ذوي النفوس الشريرة تكون كلُّ أعمالهم غيرَ نقية، وكلُّ نياتهم غيرَ حسنة، لأنها ناتجةٌ من نفوسهم تلك، فهي تمثلها وتعكس شرَّها بشكلٍ وآخر.

٥. أن يكونَ العمل خالياً وخالصاً من الطمع المتزايد بالدنيا، وحاوياً على درجةٍ من درجات القناعة.

فإن كان مستهدفاً للطمع المتزايد بالمال أو الجاه أو السمعة أو السيطرة، بدون مصلحةٍ عامَّةٍ في ذلك، كان عمله غير متصفٍ بخلوص النية.

٦. أن يكون العمل خالياً وخالصاً من الطمع بالدنيا عموماً، وليس

فقط بالشيء المتزايد منها، كما في الوجه السابق.

وبذلك ينبغي الاقتصار على ضروريات الحياة والقناعة بها عن الباقي، لتكون النية خالصة. وكلُّ عملٍ زاد على ذلك فهو عن نيةٍ سيئة.

وهذه القناعة لا يمكن أن تحصل عبثاً، وإنما تحصل لأجل الحصول على الجانب الآخر من الحياة، بمعناها الأوسع والأكبر، وهو الجانب الأخروي.

٧. أن يقصد الفرد بعمله تحصيلَ غفران الله سبحانه وتعالى لذنوبه وستره لعيوبه.

٨. أن يقصد الفرد بعمله تحصيل رضوان الله سبحانه وليس الغفران فقط، كما في الوجه السابق. لوضوح أنَّ درجة الرضوان أعلى من درجة الغفران.

هذا ما نقصده من النية الخالصة وبعض معانيها.

بقي أن نفهم معنى الإخلاص بالنية.. فمن خلال ما استعرضناه من النية الحسنة ومعناها نستطيع القول بأن الإخلاص له مرتبتانِ مهمتان، تحتوي كلُّ مرتبةٍ على عدة درجات :

المرتبة الأولى: الإخلاص المقابل للرياء، أو قل هو عدم الرياء، أو خلاص القلب والنفس منه، وهي مرتبةٌ مهمةٌ وظاهرةٌ، إن حصلت تجعل الفرد مستحقاً للمرتبة التي بعدها.

المرتبة الثانية: الإخلاص لله سبحانه بالمعنى العالي الذي يفهمه ذووه، وهو الذي يحصل في المراتب العليا من الكمال، فإنَّ كلَّ مرتبةٍ لا محالة موافقةٌ ومساوقةٌ مع درجةٍ من الإخلاص أكثر من المرتبة التي قبلها وهكذا..والإخلاص في المرتبة الأولى، ينقسم بانقسامات الرياء الذي يقابله والتي سنوضحها لاحقا. فكلما زال شيءٌ من الرياء عن القلب حصل فيه الإخلاص من تلك الجهة.وسنعرف أيضا أنَّ الرياء بالمعنى العامّ، يشمل كلَّ الدواعي غير الإلهية التي تدخل في العمل، حتى ما كان منها لا يسمى رياءاً في اللغة أو العرف، كالأسباب الطبيعية والمقاصد الذاتية. وعليه، فخلوُّ القلب من أمثال هذه المقاصد أيضاً يكون من الإخلاص بطبيعة الحال. وإن لم يقابل الرياء بالمعنى اللغويِّ والعرفيِّ. فيكون الإخلاص هو خلوّ القلب والنفس عند العمل، من كلِّ مقصدٍ سوى المقصد الإلهيِّ، وتحصيل رضا الله سبحانه. وهذه هي الدرجة الأهمُّ للمرتبة الأولى التي عرفناها من الإخلاص، أما المرتبة الثانية فقد طوينا عنها الكلام لكي لا نخرج عن أصل الموضوع .

الرياء ومشكلة بطلان الصلاة

من أهمِّ العيوب التي ذكرها أهل البيت عليهم السلام ومن بعدهم الفقهاء للعبادة هو الرياء. وهو موجبٌ لبطلانها في أكثر صوره، كما سيأتي. ويقابله الإخلاص كما وضحناه والفرق بينهما حسب الفهم، هو في إعطاء الأهمية أو الإهتمام بأحد أمرين لا ثالثَ لهما، إما الله وإما غيره، من حيث استهداف الإطلاع والرضا وزوال العائبة والنقمة. فإن كان ذلك كله خاصاً بالله في نظر الفرد فهو الإخلاص، وإن كان مشتركاً بينه وبين غيره فهو الرياء، فضلاً عما إذا كان خاصاً بغيره.ومن هنا نفهم أنَّ الاهتمام بالله فقط، من حيث اطلاعه على العمل ورضاه عنه واندفاع نقمته وغضبه، مع إسقاط غيره عن الأهمية، هو الإخلاص.وإن كان الاهتمام بالإطلاع والرضا واندفاع النقمة خاصاً بالآخرين مع إسقاط الله عن الأهمية في نظر الفرد، والعياذ بالله، فهذا هو أعظم درجات الرياء، وبه يكون العمل لغير الله تماماً.وقد يكون الاهتمام موزَّعاً بين الله وخلقه، إذ يودُّ الفرد أن يراه الله والناس متعبداً أو محسناً أو عالماً، وغير ذلك، فهذا أيضاً من الرياء.وبهذا ورد: (إنَّ الرياءَ من الشرك)[5]، لأنه يحتوي على الاشتراك في اهتمام الفرد بين الله وخلقه، مع أنه يجب عليه

٥ الوسائل: ج ٢ م ٣. الباب٢ من أبواب أعداد الفرائض. حديث٢

أن يبدله بالإخـــلاص والتمحُّض بالاهتمام بالهدف الإلهيِّ الخالص.وقد ورد في هذا الصدد عن الله ســبحانه ما مؤداه: (إني أفضل الشــريكين، فمن عمل لي ولغــيري أوكلته لغيري)[٦]. وهذا معناهُ أنه لا يمكن أن ينال القبول إلا العمل المخلص تماماً، فإن كان فيه شـــائبة الغير كان بمنزلة من عمل العمل كلَّه للغير. كما ورد في الحديث الآنف الذكر, فإن كان الفرد عمل لله مخلصاً، فجزاؤه على الله ســبحانه. وإن كان عمله لغيره فجزاؤه على ذلك الغير. وبالطبع فإنه سوف لن ينالَ منه شيئاً.وكذلك لو عمل بالاهتمام المشترك بين الله وخلقه، فإنه يكون جزاؤه على الطرف الآخر، لو كان معطياً شــيئاً. وذلك : أولاً: لما سمعناهُ من أنه (من عمل لغيري أوكلته إليهِ) وثانياً: لما عرفناهُ فيما سبق: من أنَّ من عمل عبادةً أو حسنةً لهــدفٍ دنيويٍّ أعطيَ ذلك الهدف، ولم يكن مســتحقاً في الآخرة لأيِّ ثواب.ولا يفوتنا هنا أن نلتفت إلى أنَّ أغلب أشكال الرياء بالمعنى الذي عرفناهُ هو من الشــرك الخفيِّ لا الجليِّ، لأنه ليس من الشرك في العبادة، وإنما هو من الشــرك في الطاعة، وقــد عرفنا من خلال أقوال المعصومين عليهم السلام أنه من الشرك الخفيِّ ما لم يكن مستمراً وحاصلاً عن قناعةٍ والتزام، فلا يبعد عندئذٍ أن يكون من الشــرك الجليِّ لا محالة. أي أنه ينقلب من الخفي إلى الجلي إذا استمر به صاحبه عن قناعة والعياذ بالله.

٦ انظر نحوه في الوسائل: ج ٢ م ٣. الباب ٢ من أبواب أعداد الفرائض. حديث٦

مراتب الرياء

نأتي الآن إلى مراتب الرياء، لنرى أياً منها يكون سبباً لبطلان العبادة، وأياً منها لا يكون، وما أثره في العبادة بالمعنى الأخصّ (الصلاة)، وما أثره في العبادة بالمعنى الأعم (باقي العبادات).

وانقسامه يمكن أن يكون من ناحيتين:

الناحية الأولى: من حيث الداعي النفسي. من حيث أن يكون كثيراً تجاه الله سبحانه تارةً، أو كثيراً تجاه غيره أخرى. وهذا هو الذي درج عليه الفقهاء في التقسيم الآتي الذي سنسمعه.

الناحية الثانية: من حيث الداعي الخارجي، أعني خارج الذات. فإنه تارةً يكون هو الله سبحانه، وتارةً أخرى غيره، وهذا الغير قد يكون هو الأسباب الطبيعية، وقد يكون هو النفس، وقد يكون هو الناس أو المجتمع، وقد يكون هو المخلوقات الأخرى كالملائكة والجنّ. والفقهاء في هذه الناحية خصوا الرياءَ بما كان طرفه الناس، ولم يسموا الأقسام الأخرى رياءاً.

أما التقسيم من الناحية الأولى، فقد يكون الداعي النفسيُّ تاماً لغير الله

كلُّه، وقد يكون هو الداعي الأرجح، وقد يكون هو الداعي المساوي، وقد يكون هو الداعي المرجوح، وقد يكون دون ذلك.

فهذه خمسة أقسامٍ في الناحية الأولى، وقد رأينا أنَّ الأقسام في الناحية الثانية أربعة ، فتكون الأقسام جملة عشرين[٧].

ولا حاجة لاستيعابها هنا، إلا أننا نذكر لها أهمَّ الأمثلة إيضاحاً للقارئ فاشتراك الأسباب الطبيعية في العبادة، كالحصول على الارتياح النفسيِّ أو التبريد لدى الحرِّ أو التدفئة لدى البرد أو الحصول على سعة المال أو طول العمر كنتيجةٍ لهذه العبادة وغير ذلك، وهذه الدواعي قد تكون هي الأكثر أهميةً خلال العمل، وقد تكون هي الأقلَّ، كما عرفنا من التقسيم في الناحية الثانية.

واشتراك النفس في العبادة، يعني استهداف نموٍّ أو زيادةٍ بعض صفاتها، كالعلم والشجاعة والصفاء أو القدرة على الخوارق أو حتى طول العمر أو قوة البصر أو قوة الذاكرة، ونحو ذلك.

وهذه الصفات إما أن تكون أخروية، كصفاء القلب والتكامل المعنويِّ وزيادة الخشوع والتواضع وغيرها، وإما أن تكون دنيويةً، كعددٍ من الأمثلة

٧ هذا التقسيم للرياء قد قسمه آية الله العظمى السيد محمد صادق الصدر قدس سره

السابقة.فإن كانت أخروية فلا إشكال في صحتها وعدم إبطالها للعبادة، وإنما يبدأ (الشرك الخفيُّ) من حيث استهداف أمورٍ دنيويةٍ في ذلك، فقد يكون داعيها هو الأهمَّ، وقد يكون هو المساوي، وقد يكون هو الأضعفَ كما عرفنا في التقسيم السابق.

وأما اشتراك الناس في العبادة، فهذا لا يختلف فيه بين الفرد والجماعة والمجتمع. كما لايختلف فيه بين المقاصد السيئة كالخداع والصالحة كالتعليم. فإنها جميعاً مخلةٌ بالعبادة، فيما إذا كانت هي الداعي الأهمَّ أو المساوي كما سنعرف.

وأما اشتراك المخلوقات الأخرى في العبادة، ممن قد يعتقد الفرد بأنهم يرون ويسمعون، فيؤدي العبادة من أجل تحصيل رضاهم والزلفى لديهم، كالملائكة والجن، واحداً كانوا أو متعددين، فهو أيضاً يضرُّ بالعبادة ويبطلها على تقدير كون الداعي لها هو الأهمَّ أو المساوي.

ومن ناحية قوة الداعي في صحة العبادة وإبطالها، فقد قال مشهور الفقهاء: إنَّ المهمَّ في صحة العبادة هو صدورها وإنجازها بالداعي الإلهيِّ أو الطاعة الصحيحة، بحيث كان هو السبب لها وجوداً أو عدماً، سواءٌ انضمَّ إليها شيءٌ آخر أم لا.

وبهذا نعرف أنَّ الأقسام السابقة مبطلةٌ للعبادة، لأنها مما لا يتوفر فيها هذا الشرط : وهي ما إذا كانت العبادة لغير الله محضاً من الأسباب الطبيعية أو الناس أو غيرها. وكذلك ما إذا كان الداعي الإلهيُّ موجوداً، ولكن كان الداعي الآخر أقوى منه.

وكذلك لو كان الداعيانِ متساويين، لأنَّ هذا يعني اشتراكهما في إيجاد العمل، بحيث لو كان أحدهما وحده بما فيها الداعي الإلهي، لم يكن سبباً كافياً لوجود العبادة. وهذا معناهُ عدم توفر الشرط الأساسيِّ لصحة العبادة الذي ذكرناه.

وكذلك الحال لو كان الداعي الآخر أضعف، إلا أنَّ الداعي الإلهيَّ وحده لم يكن مؤثراً كافياً.

وأما ما دون ذلك من التأثيرات التي تعني كفاية الداعي الإلهيِّ في وجود العبادة، فالعبادة صحيحةٌ، سواءٌ انضمَّ إليها داعٍ ضعيفٌ أو ضعيفٌ جداً، أو كان لمجرد السرور برؤية الآخرين، أو مجرد تحصيل الراحة ضمناً من السبب الطبيعيِّ مثلاً، وهكذا، ولكن لا إشكال أنَّ كلَّ هذه القصود أو النوايا مهما كانت ضعيفةً، فإنها وإن صححت العبادة فقهياً، إلا أنها لا محالة من (الشرك الخفيِّ) ومخلةٌ بالإخلاص الكامل، وناقصةٌ من ناحية

القيمة الأخلاقية بلا إشكال وأنها لن تكون صلاة يدخل فيها العبد إلى مقامات الكمال التي وضحناها في بداية شرح حق الصلاة والذي أراد الإمام السجاد عليه السلام إيصاله إلى الناس .

بقي أن نشير إلى أنَّ كلَّ هذه الأقسام وإن اشتركت في النظرية الفقهية العامة، إلا أنها جميعاً لا ينطبق عليها مفهوم الرياء، بل ينطبق على بعضها خاصَّةً. فهو لا ينطبق :

أولاً: على ما كان الداعي الآخر من الأسباب الطبيعية باعتبار أنَّ الرياء من الرؤية، يعني الاهتمام برؤية الآخرين. وهذا العنصر غير متوفرٍ في هذا القسم.

ثانياً: ما إذا كان الداعي هو تربية النفس تربيةً أخرويةً، لنفس السبب السابق، مع ما عرفناه من كونه سبباً مشروعاً غيرَ مبطلٍ للعبادة.

ثالثاً: ما إذا كان الداعي هو تربية النفس تربيةً دنيويةً، فهو غيرُ مشروعٍ ومبطلٌ للعبادة، إلا أنه لا يحتوي على الاهتمام برؤية الآخرين، بل مما يخصُّ النفسَ لا غيرها.

وأما رؤية المخلوقات الأخرى كالجنِّ، فقد أسقطه الفقهاء عن التعرض

لــه، إلا أنه لــو حصل لدى الفرد فهو من الريــاء، باعتبار اعتقاد الفرد بوجود ذواتٍ عاقلةٍ مدركةٍ خارج ذاته، وهو يهتمُّ بنظرها إليه وتعرفها على عبادته، لا يختلف في ذلك البشر عن غيرهم.

بعض أقسام الرياء

قسَّم الفقهاء الرياءَ إلى تقسيمينِ آخرينِ من ناحيتين:

الناحيــة الأولى: من حيث كونه في كلِّ العبــادة أو جزئها الواجب أو المستحب أو هيئتها الواجبة أو المستحبة

والظاهر أنَّ الرياء المبطل للعبادة بمجموعها مبطلٌ لها لو وقع في جزئها الواجب أو جزءِ جزئها، ولو حرفاً أو حركةً واجبة. بخلاف ما لو وقع في المســتحبِّ، ســواءٌ كان جزءاً كزيادة الذكر في الركوع والسجود، أو هيئةً كإظهار الخشوع.

نعم، لــو كان مصداق الريــاء هو مصداق الواجب، كقراءة الســور

الطويلة بدل الصغيرة، مع أنَّ أصل قراءة السورة لداعٍ إلهيٍّ، إلا أنَّ طولها لداعٍ ريائيٍّ. غير أنَّ الحاصل خارجاً أنَّ اختيار السـورة الطويلة أساسـاً لداعٍ ريائيٍّ. وأما قصد أصل السورة، فإن كان منطبقاً على نفس السورة، إذن فهما مصداقٌ واحدٌ لقصدين مختلفين تامَّين، وهو محلُّ إشـكالٍ في الصحَّـة فقهياً، وإن قال بعضهم بصحته. وإن كان منطبقاً على غيرها، فهو مما ليس له وجود.

الناحيـة الثانية: إنَّ الرياء كما قـد يكون حراماً أو مرجوحاً، قد يكون راجحاً بـل واجباً، كرجحان التجمل أمام الإخـوان، ومرجوحية إذلال الفرد نفسه، ونحوها. من حيث أنها جميعاً على معنى إراءة الناس فعلاً أو تركاً، فيكون مندرجاً في الرياء بمعناه الواسع.

إلا أنَّ هـذا التفكير يحتـاج إلى خطوةٍ أخرى، فمثلاً: إنَّ التجمل أمام الآخرين وإن وجد لأجل الرؤية، ولكنة بالحقيقة ليس بداعيها، بل بداعي الاستحباب الشـرعي. ومن هنا يمكن القول بأنه ليس برياء، لأن الرياء هو الإراءة للآخرين منفصلاً عن الشرعية وعن القصد الإلهي، وهذا المورد ليس كذلك على المفروض.

ومـن الواضح أنَّ قصد التجمـل للآخرين إن كان بـداعٍ دنيويٍّ، لم

يكن راجحاً شـرعاً بلا إشكال، بل كان من (الشرك الخفيِّ) بلا ريب, ونحـوه تجنـب إذلال النفس أو إكرام الضيـف أو إقامة المآتم في وفيات المعصومـين ع، وقضاء حاجة المحتاجين وكثير غيرها مما يتصل بحياة الفرد مـع الآخرين، فإنها إن كانت للآخرين بطلت، وإن كانت لله سـبحانه صحَّت. بمعنى أنها تصحُّ مع توفر الإخلاص الحقيقيِّ في إنجازها.

أهمية الصلاة في الكتاب والسنة

الصَّلاةُ فِي القُرْآنِ الكَرِيم

لقد حث القرآن الكريم على الصلاة وأدائها وإقامتها والتمسـك بها لما لها من الأثر النافع على تصحيح سلوك الإنسان وذلك عن طريق ارتباطه وصلته بالله تعالى، وهي من فروع الدين التي يجب علينا أنْ نحافظ عليها ونتمسـك بها للفوز بثوابها العظيم الذي أعـده الله لعباده، حيث أكَّد عليها كل الأنبياء في دعوتهم لقومهم، ومن تلك الآيات المباركة:

قال تعالى:

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾

(إبراهيم: ٤٠)

قال تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾

(المؤمنون: ١-٢)

قال تعالى:

﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾

(العنكبوت: ٤٥)

قال تعالى:

﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾

(هود: ١١٤)

قال تعالى:

﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾

(الإسراء: ٧٨)

قال تعالى:

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾

(مريم: ٥٩)

الصلاة في السنة الشريفة

الصلاة عمود الدين

روي عن رســـول الله ﷺ: مَثَلُ الصلاةِ مثل عمودِ الفسطاطِ، إذا ثبتَ العمود نفعَتِ الأطنابُ والأوتادُ والغشـــاءُ، وإذا انكســـرَ العمود لم ينفع طنبٌ ولا وتدٌ ولا غشاء.

روي عن رسول الله ﷺ: (الصلاةُ عمودُ الدينِ).

روي عن الإمام علي عليه السلام: (الله الله في الصلاة، فإنّها عمودُ دينِكُم).

فهذه الروايات تبينُ وتؤكِّدُ على أنَّ الصلاة هي عمود ديننا الإســـلامي والتي يجب أنْ تؤدى ويحافظ عليها ليتم بذلك المحافظة على الدين الذي أمر الله تعالى بالتمسك به.

الصلاة أول عمل يسأل عنه يوم القيامة

روي عــن النبي صلى الله عليه وآله: (حافظوا على الصلواتِ الخمس، فإنَّ اللهَ تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد، فأوَّلُ شيء يُسْأَلُ عنه الصلاة، فإنْ جاء بها تاماً، وإلا زُخَّ في النارِ).

وعنه صلى الله عليه وآله: (أوَّلُ ما يُنْظَرُ في عملِ العبد في يوم القيامة في صلاتهِ، فإنْ قُبِلَتْ نُظِرَ في غيرِها، وإنْ لم تُقْبَلْ لم ينظر في عملهِ بشيء).

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام: (إنَّ أوَّل ما يحاسبُ به العبد الصلاة، فإنْ قُبِلَتْ قُبِلَ ما سواها).

وهــذه الروايات المباركة تؤكد على أنَّ الإنســـان مهما قدَّمَ من أعمال البر والخير فإنه لا ينظر فيها ولا تقبل، ما لم يكن مصلياً حيث ينظر في صلاته أداها أم لا؟ ثم بعد ذلك يُنظر في أعماله مهما كانت.

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

روي عـــن رســـول الله ﷺ: (لا صلاةَ لِمَنْ لم يطـعِ الصلاةَ، وطاعة الصلاة أنْ تنهى عن الفحشاءِ والمنكر).

وعنه ﷺ: (مَنْ لم تنهَهُ صلاتُهُ عن الفحشـــاءِ والمنكر لم يزدَدْ من الله إلا بُعْداً).

وعنـــه ﷺ- في رجل يصلي معه ويرتكـــب الفواحش -: (إنَّ صلاتَهُ تنهاه يوماً ما، فلم يلبَثْ أنْ تابَ).

فهذه هي حقيقـــة الصلاة التي يجب أنْ تؤدي دورها، كما قال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ).

الصلاة كفارة للذنوب

روي عن رسـول الله صلى الله عليه وآله: (إذا قُمْتَ إلى الصلاة وتوجهْتَ وقرأتَ أم الكتاب وما تيسـر من السـور، ثم ركعت فأتممتَ ركوعها وسجودها، وتشـهدْتَ وسـلمْتَ، غفر لك كل ذنب فيما بينكَ وبين الصلاة التي قَدَّمْتَها إلى الصلاةِ المؤخرة).

وعنـه صلى الله عليه وآله: (إذا قامَ العبدُ إلى الصلاة فـكانَ هواهُ وقلبُهُ إلى الله تعالى انْصرفَ كيوم ولدته أمه).

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: (لو كان على باب أحدكم نهرٌ فاغتسلَ منه كل يوم خمس مرات، هل كان يبقى على جسـده من الدرن شيء؟ إنَّما مَثَـلُ الصلاةِ مثل النهر الذي ينقي، كلمـا صلى صلاة كان كفارة لذنوبه إلا ذنب أخرجه من الإيمان مقيمٌ عليه).

إذن فالصـلاةُ هي من أعظم الأبواب التي تُكَفِّرُ عن الإنسـان ذنوبه وخطاياه، فـإذا صَلَّى مثلاً الفجر غفر الله تعالى له، وإذا صَلَّى الظهرين غفـر الله تعالى مـا تقدَّمَ من ذنوبه بين الفجـر والظهرين، وهكذا وهل هناك إنسـانٌ مؤمنٌ لا يتمـنى أنْ تُغفرَ ذنوبه ليكون كصفحة بيضاء مع الله تعالى؟!

المحافظة على أوقات الصلاة

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما مِنْ عبدٍ اهْتَمَّ بمواقيتِ الصلاة ومواضع الشمس إلا ضمنت له الرَّوْحَ عند الموت، وانقطاع الهموم والأحزان، والنجاة من النار).

روي عن الإمام الباقر عليه السلام: (اعلم أنَّ أوَّلَ الوقت أبداً أفضل، فعجِّلْ بالخير ما استطعت، وأحبُّ الأعمالِ إلى الله عز وجل ما داومَ العبدُ عليه وإنْ قَلَّ).

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: (فَضْلُ الوقتِ الأول على الأخير كفضلِ الآخرة على الدنيا).

فمن خلال هذه الأحاديث علينا أيها الإخوة المؤمنون أنْ لا نتغافل عن أوقات الصلاة والمؤذن يؤذن لها ويدعو (حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على خير العمل) فإنها حقيقة هي الفلاح والفوز في الدنيا والآخرة، وإنها حقيقة هي خير الأعمال التي نتقرب بها إلى الله تعالى، ولذا ورد أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان لا يُؤْثر على الصلاة عشاءً ولا غيره وكان إذا دخل وقتها لا يعرف أهلاً ولا حميماً.

فضل المصلين ومنزلتهم

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما مِنْ مؤمنٍ يقوم إلى الصلاة إلا تناثرَ عليه البِرُّ ما بينه وبين العرش، ووكِّلَ به ملك ينادي: يا ابن آدم لو تعلم ما لك في صلاتِكَ، ومَنْ تناجي ما سئمتَ وما الْتَفَتَّ).

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إذا قام الرجلُ إلى الصلاة أقْبَلَ إبليسُ ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمةِ الله التي تغشاه).

وعنه عليه السلام: (إنَّ الإنسانَ إذا كان في الصلاة فإنَّ جسدَهُ وثيابَهُ وكُلَّ شيءٍ حوله يسبح).

فهذه هي مكانة ومنزلة المصلين عند الله تعالى، وهل هناك إنسان لا يريد الحصول على هذه المنزلة الرفيعة والتي لا ينالها إلا ذو حظٍّ عظيمٍ، فيجب علينا أنْ نسارع لذلك ونتنافس عليها لنكون من الأبرار الذين قال تعالى بحقهم (إنَّ الأبرارَ لفي نعيمٍ).

شرائط قبول الصلاة

أولاً – الورع

روي عن رسـول الله صلى الله عليه وآله: (لو صليتـم حتى تكونوا كالأوتار، وصمتم حتى تكونوا كالحنايا، لم يقبل الله منكم إلا بورعٍ).

ثانياً – الابتعاد عن الظلم

روي عـن النـبي صلى الله عليه وآله: (أوحـى الله إلي أنْ يا أخا المرسـلين، يا أخا المنذريـن! أنذِرْ قومك لا يدخلوا بيتـاً من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحدهم مظلمـة، فإني ألعنُهُ ما دام قائماً يصلي بين يدي حتى يردَّ تلك المظلمة).

ثالثاً – ولاية أهل البيت

روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام وقد سئل عن سبب قبول الصلاة: (ولايتُنـا والبراءةُ من أعدائنا)، فهذه هي الشـرائط المهمة التي يجب أنْ تتوفر في المصلين للفوز بذلك الثواب العظيم في الصلاة، لنصل إلى درجة

الــورع عن المحارم والتي هي أعلى من درجة التقوى، وبالصلاة نبتعد على الظلم والمظالم ونكون من الأخيار المصلين.

موانع قبول الصلاة

أولاً – عقوق الوالدين

روي عــن الإمام الصادق عليه السلام: (مَنْ نظــرَ إلى أبويه نظرَ ماقِتٍ وهما ظالمان له، لم يقبلِ اللهُ له صلاة).

ثانياً – الغِيبة

روي عن رســول الله صلى الله عليه وآله: (من اغتابَ مســلماً أو مسلمةً لم يقبلِ الله تعالى صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلةً، إلا أنْ يغفرَ له صاحبه).

ثالثاً – شرب الخمر

روي عن النبي صلى الله عليه وآله: (إنَّ مَنْ شــربَ الخمرَ لم تحســب صلاته أربعين صباحاً).

وقبل أنْ نختم ما أردنا بيانه عن الصلاة وما يتعلق بها، نذكر بعض الأحاديث بحق تارك الصلاة لعلها تكون ذكرى لإخواننا الذين تركوا صلاتهم لسببٍ أو من دون سببٍ، ليتوبوا ويرجعوا إلى الله تعالى بالتفكُّرِ والتأمل في ذلك:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما بين المسلم وبين الكافر إلا أنْ يتركَ الصلاة الفريضة متعمداً، أو يتهاون بها فلا يصليها).

وعنه صلى الله عليه وآله: (مَنْ تركَ الصلاة لا يرجو ثوابها، ولا يخاف عقابها، فلا أبالي أنْ يموت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً).

روي عن الإمام الصادق عليه السلام لما سئل عن علة تسمية تارك الصلاة كافرا دون الزاني: (لأنَّ الزاني وما أشبهه إنما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنها تغلبه، وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها).

إذن بعد كل ما تقدم من الآيات المباركة والأحاديث الشريفة حول هذه الفريضة (الصلاة) وعظمة دورها في تهذيب سلوك الإنسان وإصلاح حاله، نعلم أثر التأكيد عليها والمحافظة عليها من الإمام الحسين عليه السلام في تلك الساعات الصعبة التي تصارع فيها الرجال مع السهام والنبال، وإذا بالصلاة لا تفوته بل يدعو لَمنْ ذكَّره بها . وهو لا ينساها، فيجب

علينا أيها المؤمنـــون أنْ نكون من المحافظين عليها لنفوز بتلك الدرجات الرفيعة ..

ويجب علينا أيها الموالون للإمام الحسين عليه السلام أنْ نلتزم بها حقيقةً وجوهراً لأننا نخاطبه في الزيارة: (أشهدُ أنَّكَ قد أقمتَ الصلاةَ وآتيتَ الزكاة) وبعد ذلك نقول له: (فياليتني كنتُ معكم).

علينا أيها الإخوة المؤمنون أنْ نحافظ على صلاتِنا ولا نتهاون بها ســواء في أدائها أم في المحافظة عليها من الضياع عندما لا تنهانا عن الفحشاء والمنكر، والمحافظة على أوقاتها بأدائها على أيِّ حال ســواء في البيت أم المســجد، بل حتى لو كُنَّا أثناء تأدية الشــعائر الحسينية ونزول مواكب العزاء لنبعثَ بذلك رسالةً واضحةً بأنّا نلبِّي دعوة الحسين عليه السلام يوم نادى هل من ناصرٍ ينصرنا... فيدعو لنا الإمام الحســين عليه السلام بأنْ نكون من المصلين كما دعا يوم عاشــوراء لصاحبه أبي ثمامة الصائدي... فالحسين أدى الصلاة في ســاحة المعركة بين الأســنَّة والرماح وهذه إحدى رسائله إلينا يوم عاشــوراء والذي ترجمه الإمام الســجاد عليه السلام في رسالته (رسالة الحقوق).

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً

الفهرست

المقدمة..٣

حق الصلاة..٥

الشرح ٦

النتيجة لهذه المقامات.............................١٠

الإخلاص بنية الصلاة.............................١١

الرياء ومشكلة بطلان الصلاة ١٧

مراتب الرياء..١٩

بعض أقسام الرياء....................................٢٤

الصلاة في القرآن الكريم.............................٢٦

الصلاة في السنة الشريفة.............................٢٩

الصلاة أول عمل يسأل عنه...........................٣٠

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ٣١

الصلاة كفارة للذنوب ٣٢

المحافظة على أوقات الصلاة ٣٣

فضل المصلين ومنزلتهم ٣٤

شرائط قبول الصلاة ٣٥

موانع قبول ا لصلاة ٣٦

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

الثقافة والإعلام   الشؤون الفكرية والثقافية

زورونا www.aljawadain.org

راسلونا fikriya@aljawadain.org